

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حصينة بديار بكر من هذه الجزيرة وأنها بيد بقايا بني أرتق المستقلين بملكها من قديم الزمان وإلى الآن .

ورسم المكاتبة إليه فيما ذكره في التعريف أعز الله تعالى نصره المقر الكريم العالي الكبيرى الملكى الفلانى الفلانى يعنى باللقب الملوكي واللقب المضاف إلى الدين مثل الصالحى الشمسى وما أشبه ذلك ثم الدعاء قال فى التثقيف ثم يقال أصدرناها إلى المقر الكريم وتبدي لعلمه الكريم .

فيتقدم أمره الكريم .

ويختتم بما صورته فيحيط علمه الكريم بذلك .

والدعاء .

والعلامة أخوه .

وتعريفه صاحب ماردین .

وورقة قطع العادة .

ثم قال ويتعين أن تكون ألقابه إلى آخر اللقب الملوكي سطرین سواء وأن يكون لقبه العادى كالفخرى مثلا أول السطر الثالث .

وقد ذكر فى التعريف ثلاثة صدور لمكاتبة تتعلق بصاحبها فى زمانه وهو الصالح شمس الدين صالح .

أحدها ولا زال ملكا تاجه المدائح ومنهاجه المنائح وطريقته إذا وصفت قيل هذه طريقة الملك الصالح .

أصدرناها إليه وشكرها تسوقه إليه حداة الركائب وتشوق منه إلى لقاء الحباب وتثني على مكارمه التى كلما أقلعت منها سحائب أعقبت بسحائب وتوضح للعلم الكريم .

الثانى ولا زالت شمسه فى قبة فلکها وسماء ممالکه مملوءة حرسا شديدا وشهبا بملكها ونعمة تتعب البحار إذا وقفت فى طريقها والغمام إذا جازت فى مسلكها .

أصدرناها إليه والسلام متنوع على كرمه متضوع بأطيب من أنفاس